

**هذه الفتوى ننشرها باسم الفقيه الذي أفتى بها في \***

**كتبه القديمة لغرض إفادة الباحثين من هذا العمل**

**الموسوعي، ولا تعبر بالضرورة عن ما تعتمده دائرة**

**الإفتاء.**

**اسم المفتي : سماحة الدكتور نوح علي سلمان رحمه**

**(الله) (المتوفى سنة 1432هـ**

**الموضوع : حكم الطرق الصوفية المنتشرة في بعض**

**البلدان الإسلامية**

**رقم الفتوى : 2609**

**التاريخ : 2012-08-06**

**التصنيف : الفرق والأديان**

**نوع الفتوى : من موسوعة الفقهاء السابقين**

**: السؤال**

ما هو حكم الطرق الصوفية المنتشرة في بعض البلدان الإسلامية، وما هي حقيقة التصوف، وهل هناك تصوف معتدل؟

**: الجواب**

الطرق الصوفية متعددة المشارب والمناهج، فما وافق منها كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مقبول، وما خالف فهو مرفوض.

وأصل التصوف هو تربية الإنسان ليطبّق الأحكام الشرعية بالشكل الصحيح، وليترع من نفسه الأخلاق الذميمة ويغرس الأخلاق الحميدة، ولهذا عرّف بعضهم التصوف بأنه العمل بالعلم، وعرفوه بأنه التخلي عن الأخلاق الذميمة والتخلي بالأخلاق الحميدة.

وكبار أهل التصوّف يؤكّدون على أنه لا يقبل من صوفي حال ولا مقال ما لم يوافق الكتاب والسنة، وقد شدّد قوم منهم عن هذه القواعد وابتدعوا ما لم يأذن به الله، وهذا عيب على المبتدعين لا على الصادقين من أهل التصوّف؛ فإنه ما من جماعة إسلامية إلا وشدّد فيها جماعة، ولا يجوز تحميل ذنب الطالح للصالح.

وفي هذا الزمن ظلم الصوفية من طائفتين:

الأولى: قوم تسمّوا باسمهم وأساءوا إليهم بتصرفات غير شرعية.

والثانية: قوم نظروا إلى شواذ الصوفية فهاجموا الصالح والطالح مع أن الله تعالى يقول: (قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) الأنعام/164، ويقول: (وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) الإسراء/35.

ولا شك أن في الصوفية هذه الأيام جماعة مستقيمة ملتزمة بالمنهج الصحيح، فمن بحث عنهم فوجدهم فقد ظفر بخير عظيم، ومن لم يجدهم ففي تعاليم الشريعة الإسلامية الواضحة ما يُغنيه.

(فتاوى الشيخ نوح علي سلمان) (فتاوى العقيدة/ فتوى رقم/11"